[133] قال أبو عبد ا (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (صلوات ا عليه): فلما انتبهت من مرقدها صاحت بي، فأتيتها وقلت لها: ما تشكين ؟ فخبرتني بخبر الرؤيا. ثم أخذت علي عهدا ورسوله أنها إذا توفيت لا اعلم أحدا إلا ام سلمة زوج رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وام أيمن، وفضة، ومن الرجال ابنيها، و عبد ا بن عباس، وسلمان الفارسي، وعمار بن ياسر، والمقداد، وأبا ذر، وحذيفة. وقالت: إني قد أحللتك من أن تراني بعد موتي، فكن مع النسوة فيمن يغسلني، ولا تدفني إلا ليلا، ولا تعلم أحدا قبري. فلما كانت الليلة التي أراد ا أن يكرمها ويقبضها إليه، أقبلت (1) تقول: وعليكم السلام. وهي تقول لي: يا بن عم، قد أتاني جبرئيل مسلما، وقال لي: السلام يقرئك (2) السلام، يا حبيبة حبيب ا، وثمرة فؤاده، اليوم تلحقين به في الرفيع (3) الاعلى وجنة المأوى، ثم انصرف عني. ثم سمعناها ثانيا تقول: وعليكم السلام، فقالت: يا بن عم، هذا وا ميكائيل يقول لي كقول صاحبه. ثم أخذت ثالثا (4) تقول: وعليكم السلام. ورأيناها قد فتحت عينيها فتحا شديدا ثم قالت: يا بن عم، هذا وا الحق وهو عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب، وقد وصفه لي أبي، وهذه صفته. فسمعناها تقول: وعليك السلام يا قابض الارواح، عجل بي ولا تعذبني. ثم سمعناها تقول: إليك ربي لا إلى النار، ثم غمضت عينيها، ومدت يديها ورجليها، كأنها لم تكن حية قط (5).

_____ (1) في " ط ": أخذت. (2) في " ع ": يقرأ عليك. (3) في " ع، م ": تلحقين بالرفيع. (4) (أخذت ثالثا) ليس في " ع، م ". (5) - البخار 43: 207 / 36. _____